لهم الرحمن ودا فيما بينهم يتوادون ويتحابون ويحبهم الله تعالى فانما
يسرناه اي القران بلسانك العربي لتبشر به المتقين الفائزين بالايمان وتنذر
تخوف به قوما لدا جمع الد اي جدل بالباطل وهم كفار مكة وكم اهلكنا اي كثيرا
اهلكنا قبلهم من قرن اي امة من الامم الماضية بتكذيبهم الرسل هل تحس
تجد منهم من احد او تسمع لهم ركزا صوتا خفيا لا فكما اهلكنا اولئك
نهلك هولا سورة طه مكية مائة وخمس وثلاثون او اربعون آية او ثنتان
بسم الله الرحمن الرحيم طه الله اعلم بمراده بذلك ما انزلنا عليك القران
يا محمد لتشقى لتتعب بما فعلت بعد نزوله من طول قيامك بصلاة الليل
اي خفف عن نفسك الا لكن انزلناه تذكرة به لمن يخشى يخاف الله تنزيلا بدل
من اللفظ بفعله الناصب له ممن خلق الارض والسموات العلى جمع عليا ككبرى
وكبر وهو الرحمن على العرش وهو في اللغة سرير الملك استوى استواء يليق به
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما من المخلوقات وما تحت الثرى هو
التراب الندي والمراد الارضون السبع لانها تحته وان تجهر بالقول في ذكر
او دعا فالله غني عن الجهر به فانه يعلم السر واخفى منه اي ما حدثت به النفس
وما خطر ولم تحدث به فلا تجهد نفسك بالجهر الله لا اله الا هو له الاسماء
الحسنى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن وهل
قد اتاك حديث موسى اذ راى نارا فقال لاهله امراته امكثوا هنا وذلك في مسيره
من مدين طالبا مصر اني انست ابصرت نارا لعلي آتيكم منها بقبس شعلة في راس
فتيلة او عود او اجد على النار هدى اي هاديا يدلني على الطريق وكان اخطاها

لظلمة

لظلمة الليلة وقال لعلي لعدم الجزم بوفاء الوعد فلما اتاها وهي شجرة عوسج
نودي يا موسى اني بكسر الهمزة بتاويل نودي بقيل وبفتحها بتقدير البا
انا تاكيد لياء المتكلم ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس المطهر او
المبارك طوى بدل او عطف بيان بالتنوين وتركه مصروف باعتبار المكان
وغير مصروف للتانيث باعتبار البقعة مع العلمية وانا اخترتك من قومك
فاستمع لما يوحى اليك مني انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة
لذكري فيها ان الساعة آتية اكاد اخفيها عن الناس ويظهر لهم قربها
بعلاماتها لتجزى فيها كل نفس بما تسعى به من خير وشر فلا يصدنك يصرفنك
عنها اي عن الايمان بها من لا يؤمن بها واتبع هواه في انكارها فتردى تهلك
ان انصددت عنها وما تلك كائنة بيمينك يا موسى الاستفهام للتقرير
ليرتب عليه المعجزة فيها قال هي عصاي اتوكأ اعتمد عليها عند الوثوب
والمشي واهش اخبط ورق الشجر بها ليسقط على غنمي فتاكله ولي فيها
مآرب جمع مأربة مثلث الراء اي حوائج اخرى كحمل الزاد والسقاء وطرد
الهوام زاد في الجواب بيان حاجته بها قال القها يا موسى فالقاها فاذا
هي حية ثعبان عظيم تسعى تمشي على بطنها سريعا كسرعة الثعبان الصغير
المسمى بالجان المعبر به فيها في آية اخرى قال خذها ولا تخف منها سنعيدها
سيرتها منصوب بنزع الخافض اي الى حالتها الاولى فادخل يده في فمها فعادت
عصا وتبين ان موضع الادخال موضع مسكها بين شعبتيها واري ذلك
السيد موسى لئلا يجزع اذا انقلبت حية لدى فرعون واضمم يدك اليمنى بمعنى الكف